ذو اقليك خمس عند قسوته ۞ فدم عليه تفز بالخير والظفر ۞
خلا بطن وقرآن تدبره ۞ كذا تضرع باك ساعة السحر ۞
كذا قيامك جنح الليل اوسطه ۞ وان تجالس اهل الخير والخبر ۞

وقال عبد الله بن محمد الخراز من اهل الري جاور بمكة وصحب ابا حفص وكان من المتورعين مات قبل العشر والثلاث مائة الجوع طعام الزاهدين لانهم انما كانوا يعتانون على ورعهم للتحيرات به كما يعتان الخلق على الجوع بالطعام والذكر طعام العارفين لانهم يعيدون عن المشغلات عن الله معرضون عن الدنيا بل وعن غيرها من اجر الطاعات فلا يعانون الى ذكر الله لعيشهم به وتلذذهم بقربه وسئل بنان بضم البا الموحدة بن محمد الواسطي الاصل اقام بمصر ومات بها سنة ست عشرة وثلاث مائة كان كبير الشان صاحب كرامات عن اجل اي اعظم احوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون وهو الرزق ليستريح عن المشغلات عن الطاعات والقيام بالاوامر اي بالمطلوب من العبادات قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومراعاة خواطر السر اي القلب ليكون الاعمال خالصة لله تعالى لا لطلب الجزاء الذي وعد الله به عليها ولا لغيره والتخلي من الكونين اي كوني الدنيا والاخرة بان يعرض العبد عن حظوظ النفس فلا يسكن بقلبه لغير مولاه فيهما وقال ابو حمزة بالحاء والزاي البغدادي لم اقف له على اسم مات قبل الجنيد سنة تسع وثمانين ومائتين صحب السري وكان فقيها عالما بالقراءات فيكان يتكلم في مجلس احمد بن حنبل وكان اذا سأله احد ويقول ما تقول يا صوفي من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه لا طلاعه

على فائدته العظيمة ولا دليل على الطريق الى الله تعالى الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في احواله وافعاله واقواله قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال محمد بن موسى الواسطي نسبة الى واسط العراق مدينة مشهورة صحب الجنيد والنوري عالم كبير اقام بمرو ومات بها سنة عشرين وثلاث مائة الخوف والرجا يمنعان العبد ويمسكانه من سوء الادب مع الله ومع خلقه فانه ان لاح له محبوب ومالت نفسه اليه وهو مكروه لمولاه رده عنه بزمام الخوف وان عزمت طاعة الله ووجد نفسه نافرة عنها حفظ نفسه وامسكها عن الاعراض بزمام رجائه قربة من ربه وكثيرا ما يطلق على الرجاء زمام بمعنى انه يقود الى الطاعات وعلى الخوف السائق بمعنى انه يكرهه بمنع من المكروهات وكل صحيح وقال ايضا مطالعة الاعواض اي انتظار العوض من الله على فعل الطاعات من صلاة وغيرها من نسيان الفضل الالهي لان العبد اذا عرف ان جميع ما هو فيه من الطاعات من فضل ربه وملكه له استحيى منه ان يضيفها لنفسه فضلا عن ان يطلب عليها عوضا او يتشوف اليه اذ لا يليق بمن كان مع سائر افعاله ملكا لغيره ان يطلب جزاء على خدمته وينزل نفسه منزلة الاجراء المستاجرين وسئل ابن الصايغ واسمه علي بن محمد بن سهل الدينوري بفتح الدال والنون والواو اقام بمصر ومات بها سنة ثلاثين وثلاث مائة وكان من كبار المشايخ عن صفة المريد فقال صفته ما قال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم الاية يشير بذلك الى ان المريد التائب كلما تفكر في سابق ذنوبه وكثرة

Copyright © King Saud University